Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى القرآن. وسكوت القرآن عن بيان هذه الأمور ليس عجزاً؛ بل لحكمة يعرفها من شرح الله صدره للإسلام.

فجاءت السنة وأوضحت ذلك كله. فقالت لنا السنة: الدخول فى الصلاة يكون بـ «التكبير»؛ والخروج منها يكون بـ «التسليم» والقراءة الواجبة هى «أم الكتاب (الفاتحة)»؛ والقراءة الاختيارية هى أى سورة من سور القرآن، أو بضع آيات؛ أو آية واحدة كاملة المعنى. ثم أجابت عن كل التساؤلات المتعلقة بالصلاة سواء التى ذكرناها والتى لم نذكرها.

وبينت ما أجمل فى القرآن من مثل قوله: «اركعوا واسجدوا» وأن الركوع هو ـ الإنحناء الذى يشبه خطين يصنفان زاوية مستقيمة يسوى فيها الراكع ظهره بصلبه غير منكس الرأس ولا شاخصه، وأن السجود يكون بلصق سبعة أعضاء على الأرض:

الجبهة، واليدان؛ والركبتان؛ والرجلان. وأن فى كل ركعة سجدتين. ونسأل صاحب المشروع التعسفى لهدم السنة النبوية؛ كيف نستخرج هذه الدقائق الخفية من القرآن؟ وهل بين تفصيل السنة لها وبين القرآن عداوة وجفاء؟

إن السنة ما هى إلا إمتداد للقرآن، تبين إذا أبهم، وتفصل إذا أجمل، وتتكلم إذا سكت.

ولا يفيد صاحب المشروع التعسفى إن يقول أن الصلاة ركن عملى؛ تكفى فيه حكاية الأفعال؛لأن هذا الركن العملى له فقه قولى؛ رواه الثقات من